

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

حديث أم الهيثم .

وقال القالي في أماليه : حدثنا أبو الحسن وابن درستويته قالا : حدثنا السكري قال

حدثنا المعمرى قال أخبرنا عمر بن خالد العثماني قال : قَدِمَتِ [علينا] عَجُوزٌ مِنْ بَنِي
مَذْقَرٍ تَكْنَى أُمَ الْهَيْثَمِ فَعَابَتْ عَنَّا فَسَأَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْهَا فَقَالُوا : إِنَّهَا عَلِيلَةٌ قَالَ : فَهَلْ
لَكُمْ أَنْ نَأْتِيَهَا قَالَا : فَجئناها فاستأذنتها عليها فأذنت لنا وقالت : لَجُؤَا .
فولجنا فإذا عليها بِجُودٍ وَأَهْدَامٍ وَقَدْ طَرَحَتْهَا عَلَيْهَا فَقُلْتُ : يَا أُمَ الْهَيْثَمِ تَجْدِينَكَ
قَالَتْ : أَنَا فِي عَافِيَةٍ قُلْنَا : وَمَا كَانَتْ عَلَّاتِكَ قَالَتْ : كُنْتُ وَحْدِي بِدَكَّةَ فَشَهِدْتُ مَأْدُوبَةً
فَأَكَلْتُ جُذْجُوبَةً مِنْ صَفِيفِ هَلْسَةٍ فَاعْتَرَتْنِي زُلَّةٌ فَخَذَ قُلْنَا لَهَا : يَا أُمَ الْهَيْثَمِ أَيُّ شَيْءٍ
تَقُولِينَ فَقَالَتْ : أَوْ لِلنَّاسِ كَلَامَانِ مَا كَلِمَتُكُمْ إِلَّا الْكَلَامُ الْعَرَبِيُّ الْفَصِيحُ .
ابنة الخُسِّ . . . وخير الأشياء .

قال القالي : وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر حدثنا الزبير بن بكار حدثنا عمرو بن
إبراهيم السعدي ثم الغَوِيثِيُّ قَالَ : قَالَ لَابِنَةُ الْخُسِّ أَبُوهَا : .
أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ قَالَتْ : النَّخْلُ الرَّاسَخَاتُ فِي الْوَحْلِ الْمُطْعَمَاتُ فِي الْمَحْلِ .
قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ قَالَتْ : الضَّأْنُ قَرْيَةً لَا وَبَاءَ لَهَا تُنْجِيهَا رُخَالًا وَتَحْلِيهَا
عُلَالًا وَتَجْزِيهَا جُفَالًا وَلَا أَرَى مِثْلَهَا مَالًا